

وقيل إن أصحاب الأغلب قتلوه في الوقت الذي قتل فيه الأغلب وكان مقتل الأغلب في شعبان سنة خمسين ومائة .

وقام بأمر إفريقية المخارق بن غفار إلى أن كان ما نذكره \$ ولاية عمر بن حفص هزارمرد على المغرب \$ .

لما بلغ الخليفة المنصور مقتل الأغلب بن سالم وجه مكانه عمر بن حفص من ولد قبضة بن أبي صفرة أخي المهلب بن أبي صفرة فقدم القيروان في خمسماية فارس سنة إحدى وخمسين ومائة فاستقامت أموره ثلاث سنين ثم خرج إلى طينة لإدارة السور عليها واستخلف على القيروان حبيب بن حبيب المهلب فثار البربر بإفريقية لما علموا من بعد الحامية عنها وغلبوا على من كان بها وزحفوا إلى القيروان فخرج إليهم حبيب فهزموه وقتلوه وثار البربر الإباضية بطرابلس وولوا عليهم أبا حاتم يعقوب بن لبيب المغيلي مولى كندة .

وتسامعت به خوارج المغرب فانقضوا من كل ناحية ونبغت رؤوس الفتنة من كل وجه وعادت هيف إلى أديانها وكانت هذه الفتنة هي زبدة الفتن التي مخصتها الخوارج بالمغرب من لدن ميسرة الخفير إلى الآن فإنهم زحفوا إلى عمر بن حفص وهو بطينة من أرض الزاب في اثني عشر عسكرا فكان منهم أبو قرعة اليفرنى من أربعين ألفا من الصفرية وعبد الرحمن بن رستم صاحب تاهرت في خمسة عشر ألفا من الإباضية والمسور بن هانئ الزناتي في عشرة آلاف من الإباضية أيضا وعبد الملك بن سكرديد الصنهاجي في الفين من صنهاجة الصفرية وجريز بن مسعود المديوني فيمن تبعه من مديونة وانضم إليهم غير هؤلاء من خوارج هواره وزناتة ممن لا يحصى كثرة . ولما اشتد الحصار على عمر بن حفص أعمل الحيلة في إيقاع الخلاف